في العدد وافرُخٌ حين ارادوا بناء الاقل وكما قالوا فرخ وافراخ وفراخ قالوا قدح
واقداح وقداح جعلوها كفعل وقالوا رِئْدٌ ورِئْدانٌ كما قالوا صِنْوٌ وصِنْوانٌ
وقِنْوٌ وقِنْوانٌ وقال بعضهم صُنْوانٌ وقُنْوانٌ كقولك ذُؤْبانٌ والرِّئْدُ فرخ الشجرة
وقالوا شِقْذٌ وشِقْذانٌ والشِّقْذُ ولد الحرباء وقالوا صِرْمٌ وصِرْمانٌ كما قالوا ذِئْبٌ
وذُؤْبانٌ وقالوا ضِرْسٌ وضِرْسِيٌّ كما قالوا كليب وعبيد وقالوا زِقٌّ وزِقاقٌ
وازقاقٌ كما قالوا بئر وبئار وآبار وقالوا ازقاق كما قالوا اذؤبٌ ۝ واما ما كان
على ثلاثة احرف وكان فُعْلاً فانه يكسر من ابنية ادنى العدد على افعال وقد
يجاوزون به ادنى العدد فيكسرونه على فُعُولٍ وفِعَالٍ وفُعُولٌ اكثر وذلك قولك
جُنْدٌ واجنادٌ وجُنُودٌ وبُرْدٌ وأَبْرادٌ وبُرُودٌ وبُرْجٌ وأَبْراجٌ وبُرُوجٌ وقالوا جُرْحٌ
وجُرُوحٌ ولم يقولوا اجراح كما لم يقولوا اقراد ۝ فاما الفِعَال فقولهم جُمود وجماد
وجماد وقرط واقراط وقراط والفِعَال في المضاعف منه كثير وذلك قولهم
اخصاص وخصاص واعشاش وعشاش واقفاف وقفاف واخفاف وخفاف
يجري مجرى اجماد وجماد وقد يجيء اذا جاوز بناء أَدْنَى العدد على فِعَلة نحو جُحْرٍ واجحار
وجِحَرة ۝ قال الشاعر ۝
كرام حين تنكفت الافاعي ۝ الى اجحارهن من الصقيع ۝
ونظيره من المضاعف حب واحباب وحببة نحو قُلْب واقلاب وقِلَبة
وخرج وخرجة ولم يقولوا اخراج وصلب واصلاب وصلبة وكُرْز واكراز
وكِرَزة وهو كثير وربما استُغني بأفعال في هذا الباب فلم يجاوَز كما كان
ذلك في فَعْلٍ وفِعَلٍ وذلك نحو رُكْنٍ واركانٍ وجُزْءٍ واجزاءٍ وشُفْرٍ واشفار ۝
واما بنات الياء والواو منه فقليل قالوا مُدْيٌ وامداء لا يجاوزون به ذلك
لقلته في هذا الباب وبنات الياء والواو فيه اقل منهما في جميع ما ذكرنا وقد

كسر

كسروا منه على فُعْلٍ كما كُسِر عليه فَعَلٌ وذلك قولهم للواحد هو الفُلْك فتذكر
والجميع هي الفُلْك ۝ وقال الله عز وجل في الفلك المشحون فلما جمع قال الفلك
التي تجري في البحر كقولك أَسَدٌ وأُسْدٌ ۝ وهذا قول الخليل رحمه الله ومثله
رَهْنٌ ورُهُنٌ وقالوا رُكْنٌ وأُرْكُنٌ ۝ وقال الراجز وهو رؤبة ۝
وزحم ركنيك شداد الاركن ۝ كما قالوا اقدح في القدح وقالوا حُشٌّ وحُشَّان
وحِشَّان كقولهم رِئْدٌ ورِئْدانٌ ۝ واما ما كان على فُعْلة فانك اذا اردت ادنى العدد
جمعتها بالتاء وفتحت العين وذلك قولك قَصْعة وقَصَعات وصَحْفة وصَحَفات
وجَعْبة وجَعَبات وشَفْرة وشَفَرات وجَمْرة وجَمَرات فاذا جاوزت ادنى العدد كسرت
الاسم على فِعَال وذلك قصعة وقصاع وصحفة وصحاف وجفنة وجفان وشفرة
وشفار وجمرة وجمار وقد جاء على فُعُول وهو قليل وذلك بَدْرة وبُدُور ومَأْنة
ومُؤُون فادخلوا فُعُولاً في هذا الباب لان فِعالاً وفُعُولاً اختان فادخلوها
هاهنا كما دخلت في باب فَعْلٍ مع فِعال غير انه في هذا الباب قليل وقد يجمعون
بالتاء وهم يريدون الكثير ۝ قال الشاعر وهو حسان بن ثابت ۝
لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى ۝ واسيافنا يقطرن من نجدة دما ۝
فلم يُرِدْ أَدْنَى العدد وبنات الياء والواو بتلك المنزلة تقول ركوة وركاء وركوات
وقشوة وقشوات وقشاء وغلوة وغلاء وغلوات وظبية وظباء وظبيات
وقالوا جديات الرحل ولم يكسروا الجدية على الاكثر استغناء بهذا اذ جاز ان
يعنوا به الكثير والمضاعف في هذا البناء بتلك المنزلة يقولون سَلّة وسلال
وسَلّات ودَبّة ودَبّات ودِباب ۝ واما ما كان فُعلة فهو في ادنى العدد وبناء الاكثر
بمنزلة فَعْلة وذلك قولك رَحْبة ورَحَبات ورِحاب ورَقَبة ورقبات ورقاب
فان جاء شيء من بنات الياء والواو او المضاعف اجرى هذا المجرى اذا كان مثل ما ذكرنا

Copyright © King Saud University